رامسفيلد «واثق» بالتزام دول حلف شمال الاطلسي في افغانستان

مقتل 14 عنصرا من طالبان واعتقال 18 آخرين في ولاية باكتيكا وهجوم انتحاري بسيارة ملغومة خارج قاعدة للشرطة في قندهار

■ كابول ـ قندهار ـ أوتاوا ـ تيرانا ـ اف ب ـ رويترز: اعلنت وزارة الدفاع والشرطة الافغانيتان امس الاربعاء مقتل 14 عنصرا من حركة طالبان واعتقال 18 آخرين في شرق افغانستان.

وافاد بيان صادر عن وزارة الدفاع ان ثمانية عناصر من طالبان قتلوا الثلاثاء وتم اعتقال 16 آخرين في ولاية باكتيكا، احدى الولايات الخمس في شرق افغانستان التي تنفذ فيها قوات التحالف بقيادة الولايات المتحدة والجيش الافغاني عملية واسعة ضد طالبان منذ 16 ايلول (سبتمبر).

وقتل ستة عناصر آخرين من طالبان واعتقل اثنان اثر اشتباك قصير مع القوات الامنية الافغانية في قرية بعيدة في ولاية لقمان (شرق)، حسبما ذكر مسؤول في الشرطة المحلية، مضيفا ان جنديا اصيب بجروح وتعرض للاعتقال.

وقال المسؤول يار محمد خان لوكالة فرانس برس «قتلنا ستة من عناصر طالبان واعتقلنا اثنين آخرين، الا ان جنديا اصيب بجروح وتعرض للاعتقال على يد العدو».

ومن جهة اخرى قال شهود عيان ومسؤولون ان هجوما انتحاريا بسيارة ملغومة وقع بعد وقت قصير من مرور قافلة لقوات حلف الاطلسي أمام قاعدة للشرطة في مدينة قندهار الجنوبية امس الاربعاء مما أدى لاصابة أحد المارة.

وأسفر الهجوم ايضا عن مقتل منفذه.

وقال قارئ محمد يوسف المتحدث باسم طالبان في اتصال هاتفي ان منفذ الهجوم من عناصر طالبان. وكثفت طالبان حملتها ضد القوات الحكومية والاجنبية هذا العام.

وقتل 18 شخصا في هجوم انتحاري في اقليم هلمند المجاور أمس الاول.

الى ذلك طالب الرئيس الباكستاني برويز مشرف كندا صراحة ألا تتذمر من عدد الجنود الذين تفقدهم في أفغانستان قائلا ان الخسائر في الارواح التي تكبدتها تقل كثيرا عن باكستان.

وتنشر كندا 2300 جندي في مدينة قندهار بجنوب أفغانستان. وخلال الثلاثة أشهر الاخيرة قتل 20 جنديا في اشتباكات مع طالبان وتعالت الاصوات المطالبة بسحب القوات الكندية واعادتها الى الوطن. وقال مشرف للاذاعة الكندية انه اذا كانت كندا قلقة على الخسائر في الارواح بين جنودها فيجب الا تتواجد في دولة تعصف بها الحرب. وأضاف في حديث اذاعي «اذا تورطت في أماكن مثل العراق أو لبنان أو أفغانستان فبالقطع ستتكبد خسائر في الارواح وعلى الامة أن تكون مستعدة ان تتكبد خسائر في الارواح. واذا لم تكن مستعدة لتكبد خسائر في الارواح كجيش فيجب ألا تشارك اذا في أي عملية». ومنذ أن انضمت كندا الى الحرب على الارهاب التي تقودها الولايات المتحدة منذ أواخر عام 2001 قتل نحو 35 جنديا كنديا في أفغانستان. لكن مشرف الذي تجاور بلاده أفغانستان هون من العدد قائلا انه لا يذكر. وقال «تكبدنا خسائر في الارواح بلغت 500. الكنديون تكبدوا أربعة أو خمسة فقط. عما تتحدثون.. ولمن تتحدثون.. أنتم تتحدثون مع رئيس دولة تكبدت خسائر في الارواح بلغت 500 قتيل».

ورفض مشرف أيضا اقتراحا من وزير الدفاع الكندي غوردون أوكونر بنشر قوات كندية في باكستان للمساعدة في التصدي للمتشددين. وقال «أؤكد لكم أن قواتنا أكثر قدرة وخبرة في الحرب. هذا (الاقتراح) يظهر عدم ثقة في باكستان».

ومن جهة اخرى عبر وزير الدفاع الامريكي دونالد رامسفلد امس الاربعاء عن «ثقته» برؤية الدول الاوروبية وحلفائها تعزز قواتها بقيادة حلف شمال الاطلسي في افغانستان الذي يشهد منذ بضعة أشهر تصعيدا في الهجمات من جانب حركة طالبان.

ورأى رامسفلد في ختام اجتماع مع مسؤولي وزارات الدفاع في 15 دولة في جنوب شرق اوروبا ان نجاح افغانستان «مهم بالنسبة الى اوروبا ومهم بالنسبة الى آسيا، ومهم بالنسبة الى ما بين 25 و27 مليون هم سكان هذا البلد».

وقال «كلي ثقة بان حلف شمال الاطلسي ملتزم بشكل كامل في افغانستان وبأن دول الاطلسي بمساندة دول اوروبية ودول اخرى، تنفذ الشروط التي يعتبرها المسؤولون العسكريون على الارض مناسبة وضرورية».

ويفترض ان يتوجه رامسفلد الى بورتوروز (جنوب سلوفينيا) ويبقى فيها حتى الجمعة وسيشارك هناك في لقاء يجمع وزراء دفاع 26 دولة اعضاء في الحلف الاطلسي ويخصص جزء كبير منه للوضع في افغانستان. وقتل حوالي مئة جندي من القوات الاجنبية، قوات التحالف بقيادة الولايات المتحدة في اطار عملية «الحرية الدائمة» والقوة الدولية المساعدة على ارساء الامن في افغانستان (ايساف) بقيادة الاطلسي والتي انتشرت في 2003، في افغانستان منذ بداية 2006.

واعلن الناطق باسم حلف شمال الاطلسي جيمس اباثوراي الثلاثاء انه سيتم تسريع ارسال الف جندي وعدت بهم بولندا للمشاركة في عمليات مكافحة طالبان في افغانستان.

وسينتشر هؤلاء خصوصا في الجنوب حيث يشكل البريطانيون والكنديون الجزء الاكبر من القوات في اطار ايساف.

واوضح مصدر دبلوماسي ان الكتيبة البولندية ستصبح قادرة على بدء العمل في بداية 2007.

وبات الحصول على قوات دعم اكثر صعوبة بالنسبة الى ايساف، لا سيما ان الدول التي تقدم المساهمات الاكبر، مثل تركيا وفرنسا والمانيا وايطاليا واسبانيا، ملتزمة بشكل واسع من قبل في افغانستان، وكذلك في كوسوفو او لبنان او جمهورية الكونغو الديمقراطية.

جنود افغان يتفقدون موقع العملية الانتحارية في قندهار

مؤتمر عن الاسلام في برلين على خلفية جدل حول الغاء اوبرا

■ برلين ـ اف ب: للمرة الاولى في المانيا اجتمع ممثلون للدولة وللمسلمين امس الاربعاء في برلين لتسهيل اندماج مسلمي هذا البلد على خلفية جدل حول الغاء اوبرا خشية ردود فعل اسلامية غاضبة.

وترأس الاجتماع وزير الداخلية فولفغانغ شوبله (محافظ) الذي دعا ثلاثين ممثلا للدولة والمناطق الالمانية والجالية المسلمة التي تضم نحو 3,2 ملايين شخص.

وحض شوبله المسلمين المقيمين في المانيا وغالبيتهم من الاتراك، على الشعور بانهم «مسلمون المان»، وذلك في مقال نشرته صحيفة «الغماينه تسايتونغ» الصادرة في فرانكفورت، داعيا الى انتهاز «فرصة الحرية» الملازمة في رأيه للاسلام ومطالبا بـ«جواب الماني صرف في مسألة العلاقة بين الدولة والديانة».

ويعقد هذا المؤتمر في قصر شارلوتنبورغ وغايته التأسيس لعملية حوارية تمتد اعواما عدة. وسيناقش خصوصا تعليم الاسلام في المدرسة وتدريب الائمة وافاق التوظيف للشبان المسلمين.

واستهل الاجتماع بجلسة مغلقة في الساعة 12,00 (10,00 ت غ) يليها مؤتمر صحافي اعتبارا من الساعة 14,00 (12,00 ت غ).

وتتمثل الجالية المسلمة بمجلس الاسلام (اسلام رات) الذي يعتبر الجمعية الاكثر تمثيلا ويمتاز بقربه من الاوساط المسلمة المحافظة وبجمعية «ديتيب» التي تشرف عليها الدولة التركية.

ويتزامن انعقاد هذا المؤتمر المقرر منذ وقت طويل مع جدل حاد حول الغاء عروض شهر تشرين الثاني (نوفمبر) لاوبرا يدومينيو لموتسارت التي يمكن ان يعتبرها المسلمون استفزازية، وذلك بعدما اشارت الشرطة الى «مخاطر غير محسوبة على الجمهور والعاملين في الاوبرا».

ففي احد المشاهد، يأتي ملك كريت يدومينيو برؤوس كل من بوزيدون (اله البحر) ويسوع المسيح وبوذا والنبي محمد ويضعها على اربع كراس.

وصدرت ردود فعل المانية كثيرة من مختلف التيارات السياسية في البلاد تندد بالغاء عرض الاوبرا.

وقالت المستشارة الالمانية انغيلا ميركل «علينا ان نتنبه والا نتراجع امام التخويف الذي يقف وراءه اسلاميون راديكاليون مستعدون لارتكاب اعمال عنف». واضافت ان «الرقابة الذاتية بسبب الخوف غير مقبولة. انها مقبولة فقط عندما تكون بشكل مسؤول في اطار من الحوار الفعلي بين ثقافات خالية تماما من العنف».

ونقلت صحيفة (هانوفر نويه برسه) عن ميركل قولها «يجب أن نكون حريصين على الا ننسحب بسبب الخوف من متشددين يحتمل أن يمارسوا أعمال عنف... الرقابة الذاتية النابعة من الخوف غير مقبول».

وانتقدت جمعيات مسلمة المانية عدة الغاء عرض الاوبرا باستثناء مجلس الاسلام.

وقال رئيس المجلس على كيزيلكايا انه من الضروري «ان ننتبه بعضنا الى بعض عبر احترام المشاعر وعدم التعرض لجالية دينية كبيرة».

وتأتي هذه المسألة بعد الضجة التي اثارها كلام للبابا بنديكتوس السادس عشر تطرق فيه الى الاسلام والعنف وادى الى موجة احتجاجات عارمة في العالم الاسلامي.

مشروع قانون امريكي حول تعريف الارهابي يثير مخاوف على الحريات

■ واشنطن ـ اف ب: تتجه غالبية الكونغرس الامريكي الى تبني تعريف واسع جدا للاشخاص الذين يمكن اتهامهم بالارهاب ليطبق عليهم قانون يتم اعداده حول معاملة السجناء في «الحرب على الارهاب».

وبحسب ملخص عن مشروع القانون الذي قدم الثلاثاء من قبل لجنة الدفاع في مجلس النواب، ويحدد طريق التعاطي مع السجناء منذ اعتقالهم حتى محاكمتهم فان «المشتبه بتورطهم بأعمال ارهابية يمكن ان يحاكموا بتهمة خرق قانون الحرب، وارتكاب عمل عدائي يستهدف الولايات المتحدة او ان يكونوا قدموا الدعم المادي طوعا للارهابيين الناشطين ضمن اعمال عدائية ضد الولايات المتحدة».

وكانت مجموعة من المحامين تعمل في اطار الدفاع عن الموقوفين في غوانتانامو من ضمن مركز الدفاع عن الحقوق الدستورية قد عبرت فورا عن اعتراضها على هذه الوثيقة التي تهدد برأيها كل خصم للادارة، بمن في ذلك هم انفسهم. واشار مدير المركز بيل غودمان «هذا التعريف الواسع لعدو مقاتل يعني عمليا ان اي معارض للرئيس او الحكومة يمكن ان يرمى في السجن الى اجل غير مسمى. ويسخر المشروع من دولة القانون».

ويعتبر المركز ان المشروع يهدد حتى المحامين او الاشخاص الذين تبرعوا لمؤسسة خيرية تعمل على مساعدة الايتام الافغان دون ان يكونوا على علم بانها على علاقة مع طالبان.

وفي ما يأتي ابرز النقاط الواردة في مقتطفات من التقرير السري الذي اعدته وكالات الاستخبارات الامريكية الست عشرة وكشف عن اجزاء منه الثلاثاء:

«نعتبر ان الحركة الجهادية العالمية التي تضم الشبكات الملتحقة بتنظيم القاعدة والمجموعات الارهابية المستقلة والشبكات والخلايا الناشئة، تتطور وتتأقلم مع الجهود المبذولة لمكافحة الارهاب». «على رغم اننا غير قادرين على ان نحدد بدقة حجم هذا التطور... فان كثيرا من المصادر تذكر ان الناشطين الذين يعرفون عن انفسهم بأنهم مجاهدون... يزدادون سواء على الصعيد العددي او الانتشار الجغرافي».

«اذا ما استمر هذا الاتجاه، فان التهديدات ضد المصالح الامريكية في الولايات المتحدة وفي الخارج ستتزايد، ما سيؤدي الى ارتفاع وتيرة الهجمات في العالم». «اصبح النزاع العراقي (قضية شهيرة) للمجاهدين، تغذي ضغينة عميقة حيال الوجود الامريكي في العالم الاسلامي وتؤدي الى وجود متعاطفين مع الحركة الجهادية على المستوى العالمي».

«نعتبر ان الحركة الجهادية العالمية لا مركزية وتفتقر الى استراتيجية عالمية متماسكة وهي اكثر انتشارا».

«يعتبر المجاهدون اوروبا مكانا مهما لمهاجمة المصالح الغربية. وتسهل الشبكات المتطرفة في الانتشار الاسلامي في اوروبا التجنيد وتعد الارضية لهجمات في المدن كما حصل في هجومي مدريد في 2004 ولندن في 2005».

«يشكل الجهاد في العراق جيلا جديدا من القادة والعناصر الارهابية. ويستغل تنظيم القاعدة الوضع في العراق لاجتذاب متطوعين جددا ومانحين للحفاظ على دوره القيادي».

«اذا لاح في الافق انتصار للجهاد في العراق، فانه سيلهم مزيدا من المقاتلين لمتابعة النضال في اماكن اخرى... واذا توافر للمجاهدين الانطباع واعطوا الانطباع بمغادرة العراق وبالفشل، فاننا نعتقد ان عدد المقاتلين الذين سيتابعون النضال سيتضاءل». «الضعف الاكبر الذي يعاني منه المجاهدون هو ان هدفهم السياسي الاسمى (تفسير متشدد للشريعة الاسلامية) لا يحظى بشعبية كبيرة لدى الاكثرية الساحقة من المسلمين».

«وستتفق على ما يبدو تنظيمات متطرفة سنية اخرى كالجماعة الاسلامية وانصار السنة ومجموعات اخرى من شمال افريقيا، وتصبح اشد فعالية لتنفيذ هجومات اشد كثافة خارج المناطق التقليدية لعملياتها».

«التصدي لتمدد الحركة الجهادية يتطلب جهودا منسقة متعددة الجوانب على ان تتخطى العمليات التي تستهدف اعتقال او قتل القادة الارهابيين».

الرئيس الباكستاني يهاجم نظيره الافغاني

بوش يجري محادثات هامة مع كرزاي ومشرف

واشنطن ـ من ستيف هولاند:

سيسعى الرئيس الامريكي جورج بوش لتهدئة التوترات بين الرئيس الافغاني حميد كرزاي والرئيس الباكستاني برويز مشرف امس الاربعاء مع ظهور حركة طالبان من جديد مما يضع ضغوطا على الحكومات الثلاث. وبعد اجراء اجتماعات منفصلة مع كل من الزعيمين في الايام الاخيرة يجتمع بوش مع كرزاي ومشرف في المساء على عشاء عمل في البيت الابيض.

وتبادل كرزاي ومشرف التعليقات اللاذعة خلال الاسبوع المنصرم وأثار كل منهما تساؤلات حول الطريقة التي يتعامل بها الاخر مع طالبان على طول المنطقة النائية الممتدة على حدود البلدين.

وبالنسبة لبوش فان ظهور طالبان أصبح قضية في حملة انتخابات التجديد النصفي للكونغرس الامريكي والتي ستجرى في السابع من تشرين الثاني (نوفمبر) لان الديمقراطيين يتهمون بوش بالتقصير فيما يتعلق بأفغانستان من أجل ارسال القوات والمال الى الحرب في العراق.

وشددت طالبان حملتها ضد الحكومة الافغانية والقوات الاجنبية التي تساندها هذا العام مما أدى الى وقوع أسوأ أعمال عنف منذ الاطاحة بحكومة طالبان بعد الهجمات التي تعرضت لها الولايات المتحدة في 11 أيلول (سبتمبر) عام 2001.

وتواجه القوات الامريكية وقوات حلف الاطلسي أعمال عنف أسوأ مما توقعت وطالب الحلف بمزيد من القوات من الدول الاعضاء. ومشرف وكرزاي على خلاف حول اتهامات أفغانية بأن طالبان تدير عملياتها من باكستان. وقال بوش في مؤتمر صحافي مع كرزاي الثلاثاء انه لا يعتقد أن أي توترات بين كرزاي ومشرف ستؤثر على الجهود التي تبذل للعثور على أسامة بن لادن زعيم تنظيم القاعدة. وقال مشرف الذي يستغل زيارته للولايات المتحدة جزئيا للترويج لسيرته الذاتية انه يعتقد أن كرزاي على دراية بالاجواء السياسية في بلاده. وتابع الثلاثاء لقناة (سي.ان.ان) التلفزيونية الامريكية «انه (كرزاي) ليس غافلا عن الامور. انه يعرف كل شيء ولكنه ينفي ذلك عن عمد».

وشكا كرزاي من أن مقاتلي طالبان الذين ينفذون هجماتهم المسلحة داخل بلاده يحتمون في الجزء الباكستاني من الحدود. وأبدى كرزاي حذره تجاه اتفاق وقعته حكومة مشرف مع زعماء قبائل اسلامية ضد طالبان قائلا انه يريد أن يرى ما اذا كان هذا الاتفاق سيسري. وقال انه يعطي الاولوية لضمان «عدم السماح للارهابيين بالعبور الى أفغانستان. علينا الانتظار ومعرفة ما اذا كان الاتفاق سينفذ تماما كما هو منصوص عليه».

رئيس مجلس الشورى الإيراني يدعو أوروبا إلى عدم اتباع سياسات امريكا

أحمدي نجاد: عهد الامبرطوريات في العالم قد ولى

■ طهران ـ يو بي أي: قال الرئيس الإيراني محمود احمدي نجاد ان عهد الامبراطوريات في العالم قد ولى ودعا «المتغطرسين وامبرطوريات العالم» لانتهاج التوحيد والعدالة والانصاف.

وكان الرئيس الايراني يتحدث مساء الثلاثاء في حفل افتتاح دورة لمسابقات حفظ وتلاوة القرآن الكريم ونقلت كلمته وكالة الانباء الايرانية الرسمية (ارنا) امس الاربعاء.

وقال «اننا اليوم ننصح القوى المتغطرسة بأن تقلع عن الجرائم والظلم والعدوان.. إن عهد القوى العالمية قد ولى وان شعوب العالم قد استيقظت».

ولفت الى ان مجتمع اليوم «هو مرآة للحوادث والتطورات المهمة والذي في جانب منه ينشر النور والحقيقة ومن ناحية اخرى تجري مقارعة الاستكبار».

وقال أحمدي نجاد «ان اليوم هو يوم صحوة الشعوب.. وان الشعوب لا تقبل بأن يعتبر البعض نفسه من الدرجة الاولى ومالكا للعالم وان يقول ما يحلو له».

واضاف «ان الشعوب لا تقبل اليوم بأن تقوم بعض الدول بملء ترسانتها بالاسلحة النووية ومن ثم تقول بأن لا حق للاخرين في امتلاك دورة الوقود النووي لانه من الممكن ان تنحرف عن ذلك.. ان هذا المنطق مرفوض من جانب الشعب الايراني وشعوب العالم الاخرى». ودعا القوى العالمية «ان تعترف بحقوق الشعوب» مخاطبا «قوى الاستكبار» ان «عليكم ان تفتحوا عيونكم وان تقلعوا عن العدوان على العراق وفلسطين وافغانستان وفي حال لم تصلحوا انفسكم ولم تحترموا الشعوب فان الشعوب واليد الالهية القوية وشعوبكم ستقوم بتنحيتكم».

وقال أحمدي نجاد «انهم (الصهاينة والغرب) يصمون مقاومي الشعب الفلسطيني بالارهاب ولكن عليهم ان يعلموا بأن هذا المنطق قد ولى».

واضاف «ان شعوب العالم لا تسمح بأن تأتي قوات عسكرية لبلد ما من اصقاع بعيدة لتحتل بلدا اخر وتوجه التهم للاخرين».

ومن جهة اخرى دعا رئيس مجلس الشورى الإسلامي في ايراني غلام علي حداد عادل امس الأربعاء أوروبا الى عدم إتباع أمريكا في سياساتها.

وبحسب وكالة الأنباء الإيرانية الرسمية (إرنا) فإن عادل أعرب، في تصريح للصحافيين في طهران، عن أمله في تفرض أوروبا على الولايات المتحدة ان تتابعها بدلاً من السير خلفها .

ورأى أن مسار ملف بلاده يتجه نحو المفاوضات «بدلاً من التهديد، وان هذه اللغة التي بدأها الامريكيون قبل شهر واحد وكانوا يريدون فرض عقوبات على إيران لكنهم لم يلقوا آذاناً صاغية في المجتمع الدولي، الذي فضّل الاستمرار في أسلوب الحوار».

وعن موضوع وقف تخصيب اليورانيوم، الذي تطالب به مجموعة الدول الخميس الدائمة العضوية في مجلس الأمن (الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا وروسيا والصين) إضافة إلى ألمانيا، قال عادل «ان تعليق التخصيب هو احد المواضيع التي يمكن التطرق إليها في المفاوضات وإننا نريد سماع سبب المطالبة بتعليق التخصيب في المفاوضات لكن الجانب الآخر جعل من التعليق شرطا مسبقا لها».

وأضاف ان وضع شروط مسبقة لقضية تشكل موضوعاً في المفاوضات يناقض الهدف، مؤكداً على أن الأوروبيين أدركوا هذه القضية.

رايس تصف اندونيسيا بـ «الصديق الرائع»

■ واشنطن ـ اف ب: وصفت وزيرة الخارجية الامريكية كوندوليزا رايس اندونيسيا بأنها «صديق رائع» اثناء لقائها يوسف كالا نائب الرئيس الاندونيسي الزائر.

وقالت رايس بعد محادثات استمرت نحو نصف ساعة في احد فنادق واشنطن «اود ان اشكر نائب الرئيس لاستقباله لي».

واضافت «اندونيسيا صديق رائع (...) تشتهر بتسامحها واعتدالها وقدرة كافة افراد شعبها على التعايش معا». وقال شون ماكورماك المتحدث باسم وزارة الخارجية ان المحادثات تركزت على القضايا الاقليمية والاقتصادية والامنية وكذلك القتال الذي يشترك فيه البلدان ضد الارهاب.

ولم يتم الكشف عن مزيد من التفاصيل، ولم يتسن الاتصال بالدبلوماسيين الاندونيسيين للتعليق.

وكانت اندونيسيا ذكرت في وقت سابق من هذا الشهر انها ستطلب من الولايات المتحدة السماح لمسؤولين اندونيسيين بلقاء حنبلي، المتشدد الاندونيسي المرتبط بتنظيم القاعدة والمعتقل في غوانتانامو.

ويتهم حنبلي بالانتماء الى الجماعة الاسلامية المتشددة التي تلقى عليها مسؤولية العديد من الهجمات التفجيرية في اندونيسيا. وكان من بين 14 من المتهمين بالارهاب الذين جرى نقلهم الى غوانتانامو. ويعتقد ان حنبلي هو ممثل القاعدة في آسيا وحصل على التمويل من التنظيم لتنفيذ تفجير واحد على الاقل كما انه من الشخصيات البارزة في الجماعة الاسلامية.

ويتهم حنبلي بالمساعدة على التخطيط لتفجيرات بالي 2002 التي اسفرت عن مقتل اكثر من مئتي شخص، واعتقل في تايلاند في عام 2003 واحتجز منذ ذلك الوقت في سجن سري حتى نقله الى غوانتانامو مؤخرا.

ومن جهتها وبخت اندونيسيا الولايات المتحدة امس الاربعاء لانها لا تعطي اهتماما يذكر لجنوب شرق اسيا محذرة واشنطن من أن تركيزها على العراق ومحاربة الارهاب عالميا فتح الباب أمام الصين. وقال مستشار كبير للرئيس الاندونيسي سوسيلو بامبانغ يودويونو في كانبيرا امس الاربعاء ان دبلوماسيين في بكين خففوا من المخاوف باحتمال أن يمثل النمو الاقتصادي السريع والنمو العسكري في الصين تهديدا لجيرانها في جنوب شرق اسيا.

ممثل بارع وخطيب ممتاز.. ولكن خطابا واحدا ليس كاف لشطب كل خطاياه

بلير لم يذهب بعد.. وفي خطابه الاخير كزعيم للعمال وعد بالتركيز على انهاء الصراع الفلسطيني الاسرائيلي

■ لندن ـ «القدس العربي»: في خطاب رئيس الوزراء البريطاني توني بلير، الذي القاه امام مؤتمر حزب العمال المنعقد في مانشستر، اكد بلير على اهمية مواصلة الاصلاحات التي بدأها منذ وصول العمال للسلطة عام 1997، كان خطاب بلير الذي تأثرت شعبيته في الاسابيع الاخيرة بسبب الخلافات داخل حزبه على سياسته الخارجية وعلاقته القريبة مع الرئيس الامريكي جورج بوش، واثبت امام مؤيديه ومعارضيه قدرة على الامساك بزمام النقاش، خاصة ان الخطاب الذي القاه هو الثالث عشر كزعيم لحزب العمال والاخير حيث اعلن انه لن يترشح لفترة رابعة، ولهذا جاء الخطاب الذي كتب بلير معظم سطوره دون الاعتماد على مساعديه وكتاب خطاباته كما هي العادة ليعدد انجازات العمال او مشروع حزب العمال الجدد الذي بدأه مع وزير المالية غوردون براون قبل عشرين عاما.

وفي الخطاب قال بلير انه سيكرس ما تبقى من فترة له في الحكم للتركيز على النزاع الفلسطيني ـ الاسرائيلي، ولكنه لم يعتذر امام نقاده عن موقفه من حرب العراق او لبنان الاخيرة، وكان الخطاب في النهاية حدثا داخليا عماليا يخص حزب العمال واثر ولاياته الثلاث على بريطانيا التي نسب كل التقدم التي حصل عليها في العقدين الاخيرين لقيادته وانجازات حزبه، وهو ما اثار بعض المعلقين للقول ان بلير يخلط بين حزب العمال الذي هو جزء من بريطانيا وبريطانيا بشكل عام.

وتحدث بلير عن الانجازات في مجال التعليم والصحة وجيل «غوغول» والازدهار الاقتصادي الذي عزاه لسياسات وزير ماليته غوردون براون الذي كان الوحيد بين وزراء حكومته الذي ذكره بالاسم واثنى عليه وعلى جهوده في بناء الاقتصاد البريطاني، ولكن بلير توقف ولم يقم بتنصيب او تعيين براون خلفا له، مما يعني ان الباب صار مفتوحا امام حزب العمال لكي ينظم عملية انتخابية لانتخاب رئيس له بعد رحيل بلير النهائي.

ولكن بلير الذي ادهش كل المعلقين بقدرته على الخطابة والجمع بين العاطفية والعرض السياسي، جعل من الكلمة الاخيرة في المؤتمر مناسبة لكي يحصل على مدة اطول قبل ان يقرر الرحيل وترك الحلبة لغيره، وهو وان تحدث من ان المضي قدما وللابد امرا ليس جيدا للحزب والبلاد وانه في وقت من الاوقات عليه ان يرحل او يترك المنصب الا انه رفض الحديث عن موعد للرحيل تحت ذريعة ان هذا يشتت جهود الحزب.

وكانت التوقعات ان يخرج بلير من الحكومة في نهاية ايار (مايو) العام القادم بعد الانتخابات البرلمانية في ويلز واسكتلندا الا ان احاديث تقول انه لن يرحل الا في شهر تموز (يوليو) القادم. ولوحظ ان بلير حاول في خطابه الحديث عن ان المهمة التي يقوم بها الان لم تنته ولهذا وضع شرطا على الشخص الذي سيخلفه ان يواصل الاصلاحات التي بدأها، حيث ربط بين «ميراثه» السياسي ومواصلة الاصلاحات السياسية، مما يعني ان على الحزب تحقيق انتصار رابع في الانتخابات القادمة وبدونه، وهذا يعني ان على الحزب، حزب العمال ان لا يركن للدعة والراحة وان يواصل العمل لكي يفوز بدورة اخرى، وكان بلير واضحا عندما قال انه لا يحب الخسارة، وانه لم يكن اول زعيم عمالي يفوز حزبه برئاسة الوزراء لثلاث دورات متتالية، بل الزعيم الذي فاز ثلاث دورات وربما رابعة.

ومع تأكيده على الانجازات في السياسة المحلية التي قد لا تقنع خصومه وانها لم تكتمل بعد، الا ان الجزء المخصص للسياسة الخارجية كان اقل اقناعا بحسب صحيفة «الاندبندنت»، فقد كان تبسيطيا عندما ربط بين الحربين في العراق وافغانستان، حيث انه لا رابط بينهما، بل ان الحرب في افغانستان تأثرت بالزحف المتعجل لامريكا نحو العراق، وهو ما اشار اليه تقرير استخباراتي جديد اضطر بوش لنزع السرية عنه، وقال ان حرب العراق زادت من قدرة «الارهابيين» واثرت على الحملة الدولية على الارهاب.

واشارت صحيفة «الاندبندنت» الى ان خطابا واحدا لا يمكن ان يمحو الخطأ او الاخطاء الكارثية التي ارتكبها بلير عندما قرر ان يقيم علاقة صداقة وثيقة مع الرئيس الامريكي جورج بوش، ومع انتقادها للخطاب الا ان الصحيفة قالت ان بلير اظهر انه زعيم كبير وقادر على تقديم خطاب معد بشكل دقيق، فيه حس من المرح وغني بالسياسات، خاصة انه جاء بعد يوم من الجدل الذي اثارته تعليقات تشيري بلير، عندما قالت ان براون «كذاب» عندما اشار الى انه كان محظوظا للعمل مع توني بلير. وعلقت صحيفة «الغارديان» على الخطاب بانه «ملوكي» وقالت ان حزب العمال واعضاءه سيشعرون بغياب بلير عن الحكومة ولكن في داخلهم يعتقدون انه القرار الصائب وانه رحل.

وقالت صحيفة «التايمز» ان رحيل بلير سيضع معايير عالية امام الشخص الذي سيخلفه والذي يتوقع ان يكون براون، ولهذا سيكون براون او اي شخص اخر تحت ضغط شديد لكي يوصل الرسالة بنفس الطريقة التي قام بها بلير الذي وصفته كلير شورت، وزيرة التنمية الدولية التي استقالت احتجاجا على حرب العراق بانه «ممثل ـ مقدم» في عرض.

وقالت «التايمز» ان بلير الذي يملك القدرة على رؤية الاشياء والمستقبل لا يعتني عادة بالتفاصيل، ومع انه سياسي ذكي وممتع وقادر على التواصل مع جماهيره، الا انه يظل سياسيا «محظوظا» فقد انقذه غوردون براون من عمل متهور عندما رغب بالانضمام لليورو، عملة الاتحاد الاوروبي، وانقذه جاك سترو، وزير خارجيته السابق عندما اقترح انه قد يدفع باتجاه تبني الدستور الاوروبي بدون استفتاء.

اما صحيفة «ديلي تلغراف» فقد قالت ان اغنية البجعة التي قدمها بلير في مانشستر تظهر انه رجل تصعب مجاراته، وقالت ان تذكيره اعضاء حزبه بانه قام بالفوز بثلاث مرات يعني ان احدا لا يمكن ان يجاريه. هل انتهت مهمة بلير، لم تنته بعد فهو امامه برنامج من 39 نقطة يرغب باكماله قبل ان يتقاعد عن العمل في الحكومة، ويشمل البرنامج مسألة الهجرة والجنسية والسكك الحديدية ورعاية الأطفال والجريمة.

مسؤول اعلامي امريكي بارز يريد خلق نجوم يدافعون عن الموقف الامريكي الرسمي في الشرق الاوسط

آدم ايرلي: قيادة بوش تكترث لمعاناة المسلمين ولتطلعات الفلسطينيين وجيمي بيكر ولي هاملتون في العراق لتقديم تقرير عن الوضع هناك

لندن ـ «القدس العربي» من سمير ناصيف:

تحدث آدم ايرلي، المدير الجديد «مركز التواصل الاعلامي» في لندن والمستشار الاعلى لكارين هيوز، وكيلة وزارة الخارجية الامريكية للدبلوماسية العامة والاتصالات الخارجية، الى مجموعة من الصحافيين العرب في بريطانيا عن استراتيجية اعلامية امريكية جديدة للتواصل مع اوروبا والشرق الاوسط تعتمد على انشاء مراكز اعلامية اقليمية في لندن ودبي وبروكسل تلبي حاجات الاعلام العربي والاوروبي سيكون ايرلي مشرفا عليها وستركز على توفير متحدثين، خصوصا الى الاعلام التلفزيوني، يوضحون الى درجة اكبر المواقف الامريكية الرسمية من قضايا الشرق الاوسط والقضايا الاسلامية عموما ويصبحون نجوما يترقب المشاهدون مواقفهم.

واشار ايرلي الى «وجود نظرة لدى الشعوب العربية والاسلامية بان قيادة الرئيس جورج بوش الابن لا تكترث بما يعانيه الشعب الفلسطيني على الرغم من ان بوش الابن هو رئيس امريكي يؤمن بوجود دولتين، احداهما فلسطينية والاخرى اسرائيلية، تتعايشان جنبا الى جنب، وبرغم ان امريكا كانت تقدم الدعم المادي الاكبر للفلسطينيين قبل تسلم منظمة «حماس» للسلطة في فلسطين بعد الانتخابات الاشتراعية الاخيرة».

ورأى ايرلي انه في القرن الواحد والعشرين من الضروري التركيز على الاعلام المرئي والمحطات التلفزيونية الفضائية مع ابقاء الاتصال بالاعلام المكتوب والصحف، ولذلك من الضروري ان تدعو محطات كـ«الجزيرة» و«العربية» والفضائيات الاخرى ممثلين عن امريكا الرسمية للاجابة على الاتهامات التي توجه الى السياسة الامريكية في المنطقة، وانه هو شخصيا مستعد لتوفير مثل هؤلاء الممثلين او اختصاصيين اخرين يقدمون وجهة النظر الامريكية الرسمية باللغة العربية او بأي لغة اخرى مطلوبة.

وتساءل قائلا: «هل ترون في هذه المحطات ممثلين رسميين لنا يردون على الاتهامات؟» فاجابه عدد من الصحافيين بالايجاب وبان الفضائيات العربية توفر المجال ايضا لممثلين رسميين عن اسرائيل للتعبير عن مواقفهم.

وقال ايرلي انه كلما طرحت امريكا مثل هذه المبادرات يقال لها من الضروري تبديل السياسات الامريكية، ولا يكفي فقط اعتماد سياسات علاقات عامة افضل، وانه هكذا كان الوضع في الماضي، وما يزال حتى الان. غير ان بعض الصحافيين اشاروا اليه انه في فترة مؤتمر مدريد في مطلع التسعينات من القرن الماضي وخلال قيادة امريكا بواسطة جورج بوش الاب ووزير خارجيته جيمس بيكر كانت الشعوب العربية تستمع الى المواقف الامريكية بشكل افضل لان امريكا اعتمدت آنذاك سياسات متوازنة بعيدة النظر، والامر ليس متعلقا فقط بالظهور المكثف في الفضائيات. فاجاب: «نحن لا يمكننا تغيير سياسات واشنطن التي تتخذ استنادا الى مصالح امريكا، ولكن لنا حق الرد على الاتهامات الموجهة الينا، وهناك تواصل بين سياساتنا الماضية والحالية». فسئل لماذا لا نسمع مثلا عن المبادرة والجهود التي يقوم بها حاليا جيمس بيكر في العراق؟ فقال: «ان بيكر والسناتور الديمقراطي لي هاملتون يدرسان الوضع في العراق وسيقدمان تقريرا في هذا المجال ولكن بعد انتهاء انتخابات الكونغرس في تشرين الثاني (نوفمبر) المقبل. فهما لا يريدان ان يؤثر تقريرهما على نتائج هذه الانتخابات».

وسئل ايضا: لماذا لا تظهر تلفزيونيا شخصيات امريكية عادية او بارزة من مختلف التوجهات بالنسبة للقضايا العربية والاسلامية بدلا من طلب ظهور شخصيات تمثل الموقف الرسمي فقط الذي يتعارض في كثير من الاحيان مع تطلعات العرب والمسلمين؟»

فاجاب قائلا: «ان هذه قضية مهمة نحن في مجال مراجعتها» ووافق على ان مبدأ التنوع في الرأي العام الامريكي هو واقع يجب الاقرار به، وعلى ان شخصيات امريكية معتدلة او معارضة للمواقف الرسمية ربما يجب ابرازها في الاعلام العالمي، ولا يكفي فقط التركيز على الشخصيات الرسمية.

لكنه تمسك بالموقف الامريكي الرسمي بشأن سياسة بلاده في الشرق الاسط قائلا: «سياساتنا هي ما هي.. وفيها تواصل ونحن لا نسعى فقط الى جعل الناس يحبوننا نود فقط الرد على الاتهامات الموجهة ضدنا وبعد ذلك يقرر المشاهدون والمستمعون اذا كان مو